



# في مقابلة لـ «الأنباء» مع رئيس الشركة دبوس مبارك الدبوس «بوبيان للبتروكيماويات» .. درس في تنويع الدخل قبل فوات الأوان

أحمد بومرعي - مصطفى صالح



أحدثت شركة بوبيان للبتروكيماويات مفاجآت للسوق الكويتية عندما بدأت العام الماضي تدخل الأحداث البورصية واضحة عرض استحواد على شركة هنا وكاشفة عن نوايا تملك حصص في شركة هناك. ولم تتعود السوق على هذه التحركات. الله في قطاع بتروكيماوي. طالما كان كثير من يعترضون أنه قطاع متماسك ومدعوم من الحكومة. وأن المستثمر فيه «ملك» يحصل على أرباحه ونويزياته بأقل جهد ممكن. لكن «بوبيان» فكرت بطريقة أخرى. وذهبت بعدد من الجلسات يبرح عاجي والاستماع بجدية اليوم على حساب شكوت الغد. هذا على الأقل ما كشفه رئيس مجلس إدارة شركة بوبيان للبتروكيماويات دبوس مبارك الدبوس في مقابله مع «الأنباء» عندما تحدث عن أن مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية أجريا دراسات استباقية لمعرفة مستقبل قطاع البتروكيماويات في المنطقة والكويت ولتظهر أمامها حقائق وسميات بدهات صعبة دفعتها إلى أخذ المبادرة سريعا لتنويع دخلها عبر الاستحواذ على قطاعات دفاعية كما في التعليم والصحة. يقول دبوس: إن الشركة أخذت بعين الاعتبار التذبذب الكبير في أسعار النفط في السنوات الأخيرة. وأجرت الدراسات على القطاع البتروكيماوي تحديدا. فوجدت أن هناك شحا في الغاز في منطقة الشرق الأوسط. وهو المكون الرئيسي لصناعة البتروكيماويات. وأدى ذلك إلى شح المشاريع الجديدة في البتروكيماويات. ويضيف: نرى أنه لن تكون هناك فرص كبيرة بهذا القطاع مثلما كانت في السابق بالمنطقة. لذلك وجدنا ضرورة لتنويع الدخل بالاستثمار في قطاعات أخرى. وفي الواقع، فإن ما قامت به بوبيان يعتبر نموذجا للشركات الأخرى المرتكزة على مصدر واحد له دخلها. ودرسا للحكومة

الأخيرة اتجاه «بوبيان» للبتروكيماويات للقطاع التعليمي، فما الغرض من ذلك؟  
● نحن شركة تعمل بمجال البتروكيماويات، وبالتالي كان التركيز في استثماراتنا في ذلك المجال، ولكن في الفترة الأخيرة نشهد هذا القطاع تذبذبا كبيرا نتيجة تراجع أسعار النفط. ولذلك كان رأي مجلس إدارة الشركة والإدارة التنفيذية أن الاتجاه الصحيح هو الاستثمار في قطاعات جديدة بهدف تنويع مصادر الدخل. ومن القطاعات التي قررنا الاستثمار بها قطاعا الصحة والتعليم، وهذا هو السبب الرئيسي لاستثمارنا بمجموعة «التعليمية».

هل تتوقع أن يكون سعر الاستحواذ الإلزامي على باقي أسهم «التعليمية» عند 300 فلس كما كان في الاستحواذ الاختياري؟  
● توقع السعر حاليا أمر صعب، ولكن بحسب قوانين هيئة أسواق المال نحن ملزمون بتقديم عرض استحواذ إلزامي لباقي مستثمري وفقا للقواعد التي تنص عليها تعليمات هيئة أسواق المال، وهي اجراءات تعمل عليها حاليا.

**غير دقيق القول إن غاز «إيكويت» مدعوم.. فحقائق السوق تغيرت كثيرا**  
**معدل سعر الغاز في استثمارنا الرئيسي في «إيكويت» لا يقارن مع منافسينا بالمنطقة**

كيف ترى انسحاب «إياس» من البورصة الكويتية؟  
● دخولنا في «إياس» كان بوقت متأخر بعد اتخاذ قرار الانسحاب من البورصة، حيث حاول مجلس إدارة الشركة البحث في عملية إعادة إدراجها، وظهرت النتيجة أن الشروط غير مستوفاة وصدر قرار الانسحاب من البورصة.

**«إيكويت» تشتري الغاز في كندا وستشتريه في تكساس.. وهو أرخص استثمارنا أصبحت 75٪ في البتروكيماويات و25٪ بالصحة والتعليم وأخرى**

هل تتوقع ارتفاع أرباح الشركة بالسنة الحالية، وهل سترتفع التوزيعات؟  
● منذ تأسيس الشركة والى يومنا هذا ونحن دائما نحقق أرباحا في جميع النتائج المالية للشركة، فلم يمر على الشركة منذ الخاص التوزيع فنحن نوزع أرباحا منذ 17 عاما، وهي سياسة ونهج مستمرين، فهذه حقوق المساهمين علينا. ونحن نعمل على التوزيع بين تنمية أصول الشركة بشكل صحيح، بالإضافة إلى تنمية إيرادات الشركة، لذلك سنستمر في التوزيع.

**نستهدف تنويع إيراداتنا بين البتروكيماويات والموارد الأخرى إلى 50٪**

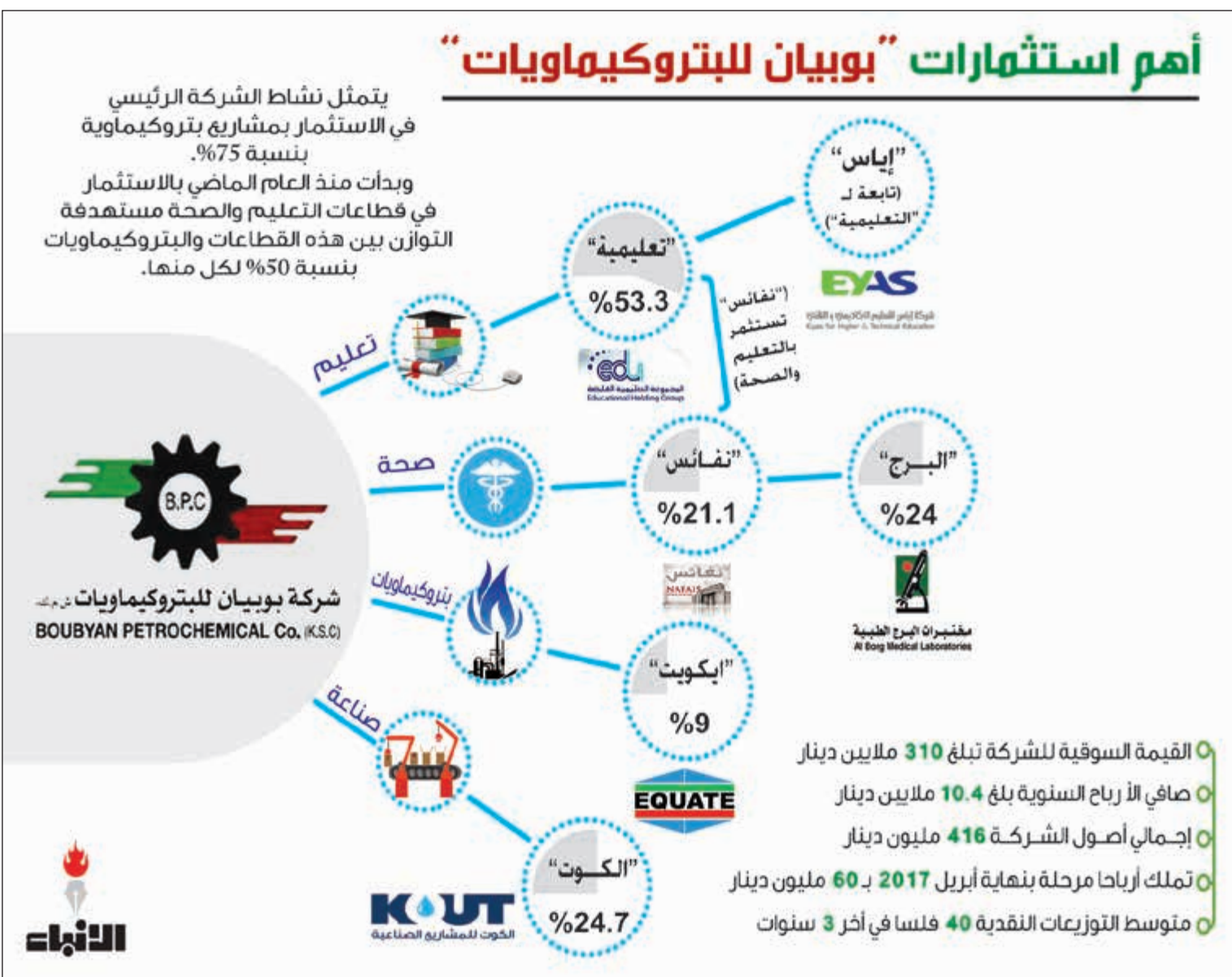
هل سيكون التوزيع بمجال الأسهم والسندات؟  
● أصبحت استثمارنا عقب الأزمة المالية استثمارات مباشرة، ولأن تكون باي صورة غير مباشرة، حيث أوقفنا الاستثمار بالأوراق المالية، وذلك حتى تكون استثمارنا عن طريق الاستحواذات بخصص مؤثرة بحيث تكون الشركة زميلة أو تابعة لنا.

**استحوادنا على 21٪ في «نفانس».. و«المواساة» أهم استثماراتها دخلنا السوق السعودية عبر شركة مختبرات البرج الطبية.. وقيمتها تضاعفت مرات عدة**

لماذا اخترتم الاستثمار بقطاعات التعليم والصحة حاليا؟  
● القطاعات التي يمكن أن تصمد في الأزمات الاقتصادية هي التعليم والصحة، فلا يستطيع أحد الاستغناء عن التعليم أو الصحة، وذلك داخل وخارج الكويت، فالطلب مازال في نمو كبير على التعليم والصحة، خاصة بالفترة الأخيرة أصبح هناك اتجاه على هذه القطاعات من خلال الضمان الصحي، لذلك سيكون القطاع الصحي مدافعا مع الأزمات الاقتصادية.

**ندرس إصدار سندات.. واستحوادنا الأخيرة ممولة من البنوك المحلية سنواصل سياستنا في توزيع الأرباح النقدية وتنمية إيراداتنا وأصولنا**

بعد الاستحواذ على «التعليمية» و«نفانس»، هل تتوقع استثمار استحوادكم بقطاعي الصحة والتعليم؟  
● كل الاحتمالات متاحة، فهناك فرص استحوادات كثيرة تدرس بشكل جدي بقطاعات التعليم والصحة حاليا، سواء داخل أو خارج الكويت.



انفوغرافيا: شريف حمدي

وهو استحواد طويل المدى يحتاج الى جهد، حيث ننوي الاستثمار بصورة أكبر في هذا القطاع من خلال مجموعة التعليمية نفسها. وأيضاً تمتلك «التعليمية» شركتين أحدها تابعة لها، وهي «أفاق» في مجال المدارس، وأخرى تملك جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا.

الاستحواد السابقة لنا استحوادنا على 21٪ من شركة نفانس القابضة وأصبحت شركة زميلة لنا، وهي تملك وتدير مستشفى المواساة بالكويت، بالإضافة إلى امتلاكها لعدد من المدارس داخل وخارج الكويت. وهناك استثمار آخر في القطاع الصحي من خلال شركة زميلة هي شركة البرج للمختبرات في السعودية، حيث نمتلك 24٪ منها، وهي تتميز بمسئوليات عالية من النمو، والتوسع سريع جدا في هذا المجال.

25٪ من الموارد الأخرى، ونسعى على المدى المتوسط إلى أن تصل نسبة الموارد الأخرى في «إيكويت» لا تعتبر رخيصة، وعلاوة على ذلك نجد أن «إيكويت» تشتري الغاز في كندا، بتكلفة أقل من تكلفته في الكويت وسوف تشتريه في تكساس مستقبلا.

مقارنة سعر الغاز المحلي مع الغاز في الدول الأخرى. ولذلك فإن أسعار غاز «إيكويت» لا تعتبر رخيصة، وعلاوة على ذلك نجد أن «إيكويت» تشتري الغاز في كندا، بتكلفة أقل من تكلفته في الكويت وسوف تشتريه في تكساس مستقبلا.

**اتجهنا إلى قطاعي التعليم والصحة للتحوط من تذبذب النفط**

**نلاحظ شحا في الموارد اللقمية لصناعات البتروكيماويات بالمنطقة.. فقررنا تخفيض انكشافنا**

**أسعار اللقيم أصبحت أرخص في شمال أميركا عن نظيرتها في المنطقة**

كيف سيكون تمويل هذه الاستحوادات؟  
● بوبيان للبتروكيماويات لديها ملاءة مالية تمكنها من إيجاد الموارد المالية لأي استحواد بالوقت الحالي، ففي الاستحواد الأخير تمكنا من جمع الاموال من البنوك في وقت قياسي، وبالإضافة إلى ذلك ندرس حاليا خيارات أخرى لتكون بدائل للتمويل طويل المدى، عن طريق التفكير في دراسة إصدار سندات والمقارنة بينها وبين مصادر التمويل العادية من البنوك المحلية، فحتى الآن جميع التسهيلات التي حصلنا عليها من البنوك المحلية.

هل أنتم مستمرون في الاستحوادات لبلوغ نسبة 50/50، وهل سيكون ذلك داخل ام خارج الكويت؟  
● نعم، تنويع مصادر الدخل سيزداد نسبيته بزيادة الاستحوادات الجديدة، بالإضافة إلى الاستحوادات الموجودة حاليا، حيث انتهينا من الاستحواد على مجموعة التعليمية بنسبة 53٪، وأصبحت شركة تابعة لنا،

ماذا تمتلك الشركة بقطاع الصحة حاليا، كيف تنظرون لهذا القطاع؟  
● لدينا ملكيات غير مباشرة في قطاع الصحة، ففي احد

كم نسبة الاستثمار بالبتروكيماويات والقطاعات الأخرى حاليا بالشركة، وم ستنكون بعد التنويع؟  
● عندما تأسست شركة بوبيان للبتروكيماويات كان الغرض من تأسيسها هو المشاركة في شركة إيكويت، بحيث تكون أول مشاركة للقطاع الخاص في مشروعات قطاع البتروكيماويات بالكويت على مستوى مؤسسة البترول الكويتية، وهو امر كان مهما وقنذاك في عام 1995، لذلك أصبحت معظم استثمارات الشركة بقطاع البتروكيماويات. ولكن الآن أصبحت مواردنا مقسمة بين 75٪ من قطاع البتروكيماويات،

في ضوء ارتفاع الأسعار هذا، هل ترى ان الفرص الأفضل خارج الكويت؟  
● ما نلاحظه ونرصده انه لن يكون هناك الكثير من المواد القيمية لإنتاج الصناعات الكبرى بقطاع البتروكيماويات بالمنطقة في المستقبل، فحتى بالكويت أصبحت هذه المواد شحيحة. لذلك نرى انه لن تكون هناك فرص كبيرة بهذا القطاع مثلما كانت في السابق بمنطقة الشرق الأوسط. لذلك وجدنا أن هناك طريقين أمام الشركة إما بالاتجاه إلى خارج الكويت، أو تنويع الدخل بالاستثمار في قطاعات أخرى.

هناك معلومات تتداول دائما أن إيكويت تحصل على الغاز بشكل مدعوم من الحكومة؟  
● هذه المعلومة المتداولة ليست دقيقة، فمعدل سعر الغاز في شركة «إيكويت» أصبح أعلى من السعر في شمال الولايات المتحدة، وليست هناك مقارنة بينه وبين المنافسين بالشرق الأوسط، لذلك فإنه عند

